

بَابُ الْمُنَظَرِ

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتجناه ترفيهاً في المعارف واتهاماً لهم واشجياً للاذهان . ولكن الهدية في ما يدرج فيه على أصحابه تمنع براءه منه كنه . ولا يدرج ما يخرج عن موضوع المقتطف ورواعي في الأدراج وخدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مشتقان من أصل واحد فتأخر نظيرك (٢) أما الترض من المناظرة التوصل إلى الحقائق . فإذا كان كاشفاً لغلط غير مطلقاً كان المترف بأغلاظه أعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالقالات الوافية مع الأيجاز تستلزم على المطولة

رحلة قلب

بعث الناخضة الأديب رياض أفندي أسكندر قصيدة في مئة بيت ومناقلة فيها

بخط من يجاوبني	بعت غير معتاد
ألا لا تقطنن أملاً	نحتت عليه إرادي
الك أسوق خاطرة	متحيا رهن آباد
ويحيا بعدهن الشعر	موموقاً بأمداد
ليس الروح خالدة	وان رزقت بأجداد
كما تحيا بأحفاد	خيالات لأجداد
وما الدنيا وما الأخرى	سوى ذكر وميعاد
والأ ابن بلقىم	وابن الهد من عاد
اريني الأرض قائمة	على محمد وأوتاد
اراهما كالفراش تحوم	حول الشمس في الراد
وذي الأيام فوق الأرض	تعمل فعل براد
وما غلقت أورتها	ولا تقهت لأرشاد
ستبح وهي بائدة	شبيدة حقتها البادي
فلا فرق لا يبطال	تفنيق بحصر سراد
ولا عدد مراجلها	مشذبة بإسناد
منومة بأحكام	مسيرة بأعداد
ولا غوصة كالخوت	تسبح تسبح رعد

ولا مقدوف طوريد	ولا رميات طراد
تقوم بنجدة للناس	من اعصار الخاد
ولا رأي فيعنها	باسلحة واجواد
ولا جيش ياعدها	بهاوون ومنطاد
ولا خدع وآراء	مدبرة لقواد
ولا جرد يلقنها	بأهواج وأرعاد
ولا بحر فيطقتها	بارضاء وازباد
وليس ليومها اهل	سوى في جوف الخاد
بدت كف الفناء قشير	للدنيا بانقاد
وفوق اديم قشرتها	صدوع جروح أكباد
مشققة مبددة	مفوقة باوهاد
مبعثرة نواصيا	باجام واجساد
تسار وهي اشلاء	شظايا سقط ازناد
واني سار قصدي	اهيم باحة الوادي
فاذبي من هنا وهنا	اسير رهن اصفاد
اسر لست مهتدياً	بلا رأي ولا هاد
وما للره في قدر	يتاح الي من راذ
اجبي اي انسان	الي غير منقاد
اسكندرية	رياض اسكندر

السيف والقلم

بعث الينا السيد محمد مهدي انصير احد شعراء بغداد بقصيدة عمياء في هذا الموضوع اخترنا منها الايات التالية

بين الحبار والاقلام كم نعت	حياض ماء الحياة السلس الشيم
وما الصحافي من فصاح ملتو	اذا عدى النصح والاصلاح بالحكم
لم تفرق امة في الدين من شطط	الا وقد سقطت في هوة العدم

والملك جسم بعد الروح مائكة
تستعير الدولة أنكبرى اذا فطمت
وكيس الثامن اول ان يوسمهم
والجيش ينعف او يقوى بقائده
ان لم تجد لك بالاقلام متصفاً
فانصت عروش الملك قاعة
ورب صارم قول حين تصقله
اذا اردت من الغايات بعدها
اتبع مقالك افصلاً تصدقة
من جوهر الفكر من ليس ينقده
ليس الرجال سواء ان سبوتهم
ماذا يؤمل وان في بطالكه
كم همة نجحت بألمهم اوفه
العلم اكبر ما يرجى النجاح به
ومن تكلف ما لا يستطيع سفا
من غصن عن حقه الفاه مهتصفاً
والعارات زمام الامر قصصه
ثم استورد الى وصف الحرب الكبرى فقال

حرب بها الدول العظمى مذا صدمت
كانما قام للإجال مؤتمراً
فالارض فاضت دماء الابراء بها
سل الاساطيل بالانسان ما فعلت
فلقتناين وسط البحر مكعكة
تناطقت السن النيران مفععة
وفي الصدور بركين مذ انتجرت
هذي الضغائن قد كانت بخاة
ان وضدوا السلم سداً في بلادهم
مدت الى كل عمر كف معظم
ان قرر الحكم مضى باريه النسم
فاجبت اذا نبتت زهراً سوى العنم
فك وكن غمراً غمرت بدم
تهفو بلجة غامي المرح ملتطم
فاغربت في معاني الكلا لا الكلم
تعاظت النار عنها قادة الامم
فاظهر الدهر منها كل مكتم
فقد تمزق في سيل الدم العرم

مالي ملكت دموعاً لت اذرنها ولا يكفكفها من شقبي قلبي
 فان تم متاتي من بعد ما سيرت فبين فكري كين النجم لم تم
 براع كل براع اذ يصور لي حالاً كاني قد شاطرتني المني
 ادعوا الشعوب ولوان القلوب صفت لما توفرت الاذان في صمم
 ابن السلام ومن في الارض واضعاً وهل يعود لهد منس منصرم
 حله محمد مهدي البعير

جنايات التربية والشفقة

كاتب هذه السطور من كان ضحية نوع من انواع هذه التربية عندنا فقد ترك ليد الزمن ليصلح ما اعوج منه ولكن ببطنها المعبود. الكثير منا يصاب بأفة في النطق واطهار مخارج الحروف فيقابله الناس بالجود المطلق ويقولون هذه قدرة الله لا تبدل فيها ولا تغيير. هكذا حكم عليه بذلك فلا يلبث هذا المسكين ان يسقط في يده ويتقبض صدره ويذوي امله ورجاؤه في الشقاء حتى يستلم اخيراً لليأس والقنوط. يدخل المجتمعات وهو كير الجناح لتشويه خلقته خافض الرأس ذليل وربما ينجح الى المزلة والانفراد ويقضى على مواهبه العاقية. تعزى طبعاً تلك الجناية لنقص تربية المرأة ولكن تلك ضحيتنا الاخرى اضعفتها فاضعفتنا وحكمها عدل. لو كنت مندجماً تماماً ضمن ذلك الوسط الابله وتلك القوة العجباء لما امكنتني ان اعرف كنه هذه العاهة او التفكير فيها وكانت قلما تحظر بالبال واني اشكر الظروف التي اختمرت جيداً لمعتني انكر فيها فتوصل لبعض حقيقتها فاستجمع قواي لاستئصال شأنتها لان ما عاق بمحك العادة بمرور الزمن لا يسهل نزعها الا بصبر طويل. وتلك هي العاهة

من الاطفال من يولد ولسانه غليظ فيساعد ذلك على عدم خفة حركته وعدم مهارته في سرعة ارتكازه فاذا لم يتعبد هؤلاء بكل اهتمام يومياً اختل لنطقهم سريعاً لان الطفل الذي بهذا الشكل يصير تموده النطق الصحيح من اصعب الامور وابطاً من غيرهم جداً

والحروف التي يكثر اللثغ فيها هي تارة الراء. وطوراً الدين والزاي والصاد والظاء. ونشاهد الذين يلثغون بالراء لا يلثغون بالدين وما يشابهها ذلك لان بيت

القميد في هذا الباب هو في ارتكاز اللسان على الفك الاعلى ام الاسفل فان كان
الاول لثق في السين وحرورها وانتدب في اراء وان كان الثاني فالعكس . والفتنة
العربية من بين اغلب اللغات توجب اظهار اراء بكل وضوح لذا يشق على اللسان
الغليظ الخفة لما يحتاج اليه نطقها من السرعة الهائلة واما السين وغيرها فلا تحتاج
الألبضع ارتكازات بسيطة ولتوضيح ذلك أكثر نقول

ان اراء عند نطقها صحيحاً يجب ان يرتكز اللسان فيها على لثة الفك الاعلى وقريبة
من الاسنان ثم تحرك التحريك المطلوب (وهي لألة سريعة جداً) اما في نطق
السين فيجب ان يرتكز اللسان على لثة الفك الاسفل ويطل جزء من طرف اللسان
على اسنان ذلك الفك . واما الصاد فكالسين تماماً فقط يقرم اللسان الى اسفل قليلاً
واما الراء فكالسين مبدئياً فقط يصحبها صوت من الحلق ولا يرفع طرف اللسان
الذي يمس الاسنان كثيراً لئلا تكون مختلط جملة زايات او تنطق كالدال . واما الظاء
فهي كالأري مصحوبة بصوت وتقرم كالصاد الا انه يكون كبيراً لدرجة ان
تماس دائرة تقرم اللسان براضية الفك الاسفل مع انحراف الى جهة الامام قليلاً
والمداري في نجاح النطق على استمرار التعود يومياً حتى يألف اللسان السرعة
والانتظام . وما يسرع الى النجاح ان يتمر المرء قبل البدء في العمل صوت نطق
غيره لاحد الحروف ويحفظه ثم يعود يقلده وهو في حالة حفظه وتلك الحال
تفيد جداً ولكن يجب ان يكون في حجرة هادئة يمكنه ان يميز صوته فيها
بجلاء . وهناك حروف اخرى تصاح اذا نطقت من الفك الاعلى او الاسفل على
الدواء وهي اللام . والتاء . ولكن يغلب في اللام نطقها من الفك الاعلى والتاء من
الاسفل وربما يكون هذا الاصح الا اني لا اشير على ذوي اللسان الغليظ باختيار
اي الفكين لينطقوا به اللام والتاء بل عليهم ان يتبعوا الاصح

هذا جملة ما توصلت اليه باختباري الشخصي لنسبي راجياً من الاطباء ان
يعرفن ذلك بكل دقة ويتنازلن مما ورتته من تعاليم وتقاليدنا القديمة التي ربت
عندنا الوهم والخوف فالحين فالحين وراجياً من الاطباء ان يزيدوها ايضاحاً وبياناً .
واخشى ان تكون صرخة في واد فاني لا زلت ردد قول المقتطف الاخر وهو
صادق « اناس هنا تعني بقرهم وحميرهم أكثر مما تعني بأولادهم » وان سكوتنا
جناية لا تقتدر والسلام

الطائر السجين

طائرٌ فوق العصفور خاشع الطرف عليل
هو في سجن الشجون لا يرى عنه بديل

كلما هزَّ الغرام منه شوقاً للحبيب
جاءه طيف القمام يقرع القلب الكئيب

قام في الليل البهيم علماً الليل نواح
هو والحب الظلوم ريشة بين الرياح

ان شدا بين الحقول هبَّ في الروض النسيم
ومضى فوق الثلول يحمل الذكر الاليم

صوته والدمع يجري حائراً فوق الحدود
فاضحاً لليل سري بعض أنات الوجود

علت لما استردا أمل القلب وطارا
شبح الطجر تبدي ساعة ثم نوارى

خلت رمز غرامي لا يداً ثوب الظلام
فاشاً قبر سقاي صائحاً « ابن المنام »

طائر العشاق صبراً ان نأى عنك المرام
قد بلوت الناس طراً فعلى الحب اللام

قم على النعنع وخنّ واهتك السر الدفين
ردد الاحزان عني يا صدى القلب الحزين

« على كتاب »

كتابي لا عدمتك من كتاب
 حياً لم يمودني دلالاً
 بجلت عليه بالثوب الموشى
 كأن الوجد قد انشأه مثل
 تثار في يدي مطار شوقاً
 تبادلنا المودة بالتساوي
 رفيقاً زهدة في الروض صباحاً
 اذا غربت يصحبي غريباً
 يناجيني اذا نخلت فتمضي
 ويعت أن أتى احدنا
 يطيب لنا السهاد معاً فلنا
 كتابي ان تكن التعت عيني
 تركت عفتي أترأ شيئاً
 اخط عليك هذا الشعر شكرياً
 سميتك من صباي وكم رفاق
 ابدلهم كما يرضى زماني
 أزيد مع السنين عليك عظماً
 ستقوى يا ضيف ولست اقوى
 يعز عني ان تركوك بعدي

تراه العين مشوقاً جيلاً
 وخلاً لا يحوت له خليلاً
 ولم يك في حشاشته بجيلاً
 لذلك تراه مضطرباً بجيلاً
 وأرز قلبه العاني دليلاً
 فلم تعرف مودتنا عدولاً
 وخطرات على الشاطي أصيلاً
 وان اعلت يلزمي عليلاً
 بنا الساعات تقطعها ذهبلاً
 كيف البال ينتظر الرحيل
 تميل الى الكرى الأ قليلاً
 فقد اوليتني نسماً جزيلاً
 وطى بصبري أترأ جليلاً
 لروح انشأتك فكن رسولاً
 سواك تركت صحتهم مدولاً
 فاما عنك لا ارضى بديلاً
 وانت تزيد في كفي ذبولاً
 على دفع الردي زماً طويلاً
 بلا زلف إلا صبراً جليلاً

جورج صيدع